

سَعِيهَا. ⁹ فَأَتَى هَتَّاحُ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِكَلَامِ مُرْدَخَايَ. ¹⁰ فَكَلَّمَتْ أَسْتِيرَ هَتَّاحُ وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَخَايَ، ¹¹ إِنَّ كُلَّ عَبِيدِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ بِلَادِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَلَمْ يُدْعَ، فَسَرِعَتْهُ وَاجِدَةً أَنْ يُقْتَلَ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعَ لَأَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا. ¹² فَأَخْبَرُوا مُرْدَخَايَ بِكَلَامِ أَسْتِيرَ. ¹³ فَقَالَ مُرْدَخَايُ أَنْ تُجَاوِبَ أَسْتِيرَ، لَا تَفْتَكِرِي فِي نَفْسِكَ أَنَّكَ تَنْجِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ. ¹⁴ لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتَتْ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ يَكُونُ الْقَرْحُ وَالنَّجَاءُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَيَبِيدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمْ إِنْ كُنْتَ لَوْفَتِ مِثْلَ هَذَا وَصَلْتَ إِلَى الْمَلِكِ. ¹⁵ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ أَنْ يُجَاوِبَ مُرْدَخَايَ، ¹⁶ أَذْهَبَ اجْمَعُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي تَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّتَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ هَلَكْتُ. ¹⁷ فَأَنْصَرَفَ مُرْدَخَايُ وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ.

¹ وَلَمَّا عَلِمَ مُرْدَخَايُ كُلَّ مَا عَمِلَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَلَبَسَ مِسْحًا بِرَمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً مُرَّةً ² وَجَاءَ إِلَى قُدَّامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَا يَبْسُ مِسْحًا. ³ وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُتُّهُ كَانَتْ مَتَاحَهُ عَظِيمَةً عِنْدَ الْيَهُودِ، وَصُومُ وَبُكَاءُ وَتَحْيِبُ. وَانْفَرَسَ مِسْحُ وَرَمَادُ لِكَثِيرِينَ. ⁴ فَدَخَلَتْ جَوَارِي أَسْتِيرَ وَخَصِيائُهَا وَأَخْبَرُوها، فَأَعْتَمَتِ الْمَلِكَةُ جِدًّا وَأَرْسَلَتْ ثِيَابًا لِلْبَاسِ مُرْدَخَايَ وَلَاجِلِ تَرْعِ مِسْجِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ⁵ فَدَعَتْ أَسْتِيرُ هَتَّاحَ، وَاجِدَةً مِنْ خَصِيَّانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْفَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَخَايَ لَتَعْلَمَ مَاذَا وَلِمَاذَا. ⁶ فَخَرَجَ هَتَّاحُ إِلَى مُرْدَخَايَ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ، ⁷ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايَ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِوُزْنِهِ لِحَرَائِنِ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ لِإِتَانِهِمْ، ⁸ وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كِتَابَةِ الْأَمْرِ الَّذِي أُعْطِيَ فِي شُوشَنَ لِإِهْلَاكِهِمْ لِيُرِيَهَا لَأَسْتِيرَ وَبُخَيْرَهَا وَبُوصِيهَا أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَصْرَعَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لَاجِلِ